

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ وَهَيْبِ بْنِ الْوَزْدِ .

وقال في حديث وهيب انَّه قال : إذا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي الْهَانِيَّةِ الرَّبِّ وَمُهِمَّنِيَّةِ الصَّيْدِ يَقِين وَرَهْبَانِيَّةِ الْأَبْرَارِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ وَلَا تَلْجَأُ عَيْنُهُ .

الْهَانِيَّةُ الرَّبِّ مَا خُوذَ مِنْ إِلَهٍ وَتَقْدِيرُهَا : فُجْعَانِيَّةٌ كَأَنَّه يُقَالُ : إِلَهَ بَيْتِ الْإِلَهِ وَالْهَانِيَّةُ . وكان ابن عباس يَقْرَأُ : يَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ أَيَّ : وَرَبَّيْتِكَ . ويقال : إِنَّ الْهَاءَ مَا خُوذَ مِنْ أَلِفٍ يَأْأَلُهُ إِذَا تَحَيَّرَ كَأَنَّ الْقُلُوبَ تَأْأَلُهُ عند التفكُّر في عَظَمَةِ اللَّهِ وقال الأَخطل : من الطويل .

ونحنُ قسَمنا الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ : نِصْفُهَا ... لنا وَنِصْفُهَا ... تكونُ لنا مَعَا ... بتسعين أَلْفًا تَأْأَلُهُ الْعَيْنُ وَسُطَّهَا ... متى تَرَهَا عَيْنُ الطُّرَامَةِ تَدْمَعُ أَيَّ : تَتَحَيَّرُ فَتَدْمَعُ . يقول : إذا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ